

تأملات قرآنية في سورة البقرة (801) د. عماد السوايعر

عماد السوايعر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور من سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد احبتي في الله فان اصدق حديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها - [00:00:20](#)

كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. وبعد احبتي في الله ها هو لقائنا يتجدد في هذه الامسية القرآنية. والتي نسأل الله سبحانه باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يجعلها - [00:00:40](#)

خالصة لوجه الكريم. وان يتقبلها منا اجمعين. وان يجعلها حجة لنا يوم الدين يوم القدوم عليه. انه ولي ذلك والقادر عليه. ايها الاحبة في الله لا زلنا معكم نتفياً ظلال سورة البقرة. ولا زلنا ايها الاحبة في الله في ظل - [00:01:00](#)

خلال تلكم الاية العظيمة والتي تكلمت عن عمل عظيم من اعمال القلوب. الا وهو المحبة. وبيننا ايها الاحبة في معلقين على قول الله جل في علاه ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - [00:01:20](#)

الذين امنوا اشد حبا لله الاية بينا ايها الاحبة في الله الاسباب اقول التي تزيد في مقدار محبة الله في قلب العبد المؤمن. وذكرت لكم في ثانيا الدرس ان الواحد منا يخجل - [00:01:40](#)

الله يستحيي ان يقول الاسباب التي توجب محبة الله. فلا يليق ان نقول ذلك. وانما محبة الله ينبغي ان تنعقد عليها. قلوب المشمرين السائرين الى الله جل في علاه وتعالى وتقدس في في عالي السماء وانما يا كرام حسبنا ان نقول - [00:02:00](#)

الاسباب التي تزيد او تعمل على زيادة محبة الله في قلبك. ذكرنا جملة من الاسباب ايها الاحبة في الله. وكان اخر ما ذكرنا ان ينكسر الواحد منا لله جل في علاه. فان الانكسار والتذلل ولا سيما في - [00:02:26](#)

حار بين يدي الله الغفار العزيز القهار تزيد في محبة تزيد محبة الله جل في علاه في قلبك للعبد المؤمن واختتم هذه الاسباب يا كرام بسبب لا يليق بنا ان نغفل عنه. من اراد ان تزداد - [00:02:46](#)

محبة الله في قلبه فليكثر من سؤال الله جل في علاه ان يرزقه محبته ادع الله جل في علاه ان يمن عليك بان تحبه وقل كما جاء في الاثر اللهم اني اسألك حبك - [00:03:06](#)

كم مرة دعوت بهذه الدعوة كم مرة تحرك بها لسانك؟ واضطرب لاجلها قلبك وجنانك. اللهم اني اسألك حبك وحب من حبك وحباً يقربني الى حبك. هذه الدعوات ايها الاحبة في الله جاء في الاثر الصحيح ان داود - [00:03:29](#)

ابن سليمان عليه السلام وان داود عليه السلام كان يدعو الله بها. وكان نبينا عليه الصلاة والسلام يدعو بهذه الدعوة مبارك. لذا من اسباب زيادة محبة الله في قلوبنا ايها الاحبة في الله ان نسأل الله - [00:03:52](#)

من من عنده وفضلاً وكرماً محبة له عظيمة تسكن سويداء قلوبنا اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحباً يقربنا الى حبك. ثم ايها الاحبة في الله ننتقل معكم الى الاثر - [00:04:12](#)

المرتبة على هذه المحبة الاثر والثمار المترتبة على محبتك لله جل في علاه كثيرون هم الذين يدعون محبة الله سبحانه والدعوى ان لم تقم عليها بينات فاصحابها ادعياء. اصحابها ادعياء. وصدق الشاعر حينما - [00:04:38](#)

قال وكل يدعي وصلاً بليلى وليلة لا تقر لهم بذاك. قد ادعي وتدعي المحبة. وازعم انني احب الله وتحب الله وتحبين الله. لكنني ان

فتشت في نفسي وفتشت في غيري لم ارى ثمارا - 00:05:07

واثرا لهذه المحبة. لذا المحب الصادق الذي يحب الله سبحانه لزاما يا كرام عليه اثار هذه المحبة. واول هذه الاثار ايها الاحبة في الله الجد في طاعته وحث السير في مرضاته - 00:05:27

لا اصدق من يدعي المحبة وهو ليس بجاد في طاعة الله جل في علاه. ولا يبتغي مرضاته هو سبحانه وتعالى فاين هم المحبون الصادقون؟ الذين يفنون اعمارهم يفنون اعمارهم في مرضاة الله جل في علاه وفي طاعته - 00:05:50
اين هم ايها الاحبة في الله؟ يدعون المحبة. لكن ان فتشت في طاعة الله عندهم لعلك لا ترى هذه الطاعة اثرا والله المستعان. فالمحب لله يطيع الله جل في علاه. ويطيع من امرك الله سبحانه - 00:06:16

باتباعه وطاعته الا وهو رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. وقلت لكم ان اية المحنة التي انزلها الله لما ادعى اقوام المحبة. وهم ما اتبعوا ما جاء به رسول الله عليه الصلاة والسلام. من امر عن الله سبحانه - 00:06:36
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني فعلمة المحبة وثمره المحبة وامارة المحبة ان تطيع هذا الذي تحب. اما ان تعصيه فان هذا كما قال الشاعر تعصي الاله وتدعي انك تحبه هذا لا عمري في القياس شنيع. لو كنت تحبه لاطعته - 00:06:59

وتعالى. لذلك ايها الاحبة في الله بهذا نرد على اقوام من اهل الارجاء الذين يزعمون ان الايمان القلب لا يتزحزح وانهم يزاحمون بايمانهم ايمان جبريل. وايمان ميكائيل وايمان محمد عليه الصلاة والسلام. وايمان الصحابة - 00:07:27
والواحد منهم لا يرى اثر الايمان على قلبه ولا على لسانه ولا على جوارحه لذلك ايها الاحبة في الله اعظم اماره لمحبة الله ان تجد السير في طاعته. وكلما ازددت - 00:07:49

حبا يقينا يقينا ستزداد اليه سيرا. وطاعة واقبالا. كلما ازداد طاعاتك وعظم اقبالك واخباتك فاعلم ان محبة الله في عزيمة وان قصرت خطاك وتقهقرت عن محاريب العبادة والطاعة مرضى فاعلم ان محبة الله في قلبك تقل والله المستعان. فليفتش كل واحد منا ايها الاحبة - 00:08:07

عن ثمره هذه المحبة فما هو مقدار طاعاتنا؟ وسيرنا في مرضات ربنا الواحد منا ان اطاع بشرا من اهل الدنيا يطيعه. ويتقرب اليه ويسعوا عزيزا يسعى حثيثا في السير اليه. فما لي اراك لا تحبه او لا تسير - 00:08:47
يا من تحب الذي لا يسير الى محبوبه ليس صادقا في حبه. والصادق هو الذي يقطع المفاوز ويجتاز الصحاري والقفار في سبيل وصوله الى محبوبه جل في علاه. وتعالى وتقدم - 00:09:14

وهذه الصحار والقفار والمفاوز هي طاعاته هي اوامره واجتناب نواهيه سبحانه سبحانه وتعالى هذه الثمرة الاولى يا كرام والثمره الثانية من ثمار محبة الله جل في علاه والعلامة الثانية الدالة صدقا على انك تحبه سبحانه وتعالى - 00:09:34
ان تقدم محابه على محابك. ان تقدم ما يحبه الله جل في علاه على محابك فانت ان تقدم كل ما يحبه الله. الله يحب التوبة. وانت لا تحب التوبة. انت لا تحب الله جل في علاه - 00:10:04

الله يحب البر والاحسان والصلة والصدقة والاقبال والقيام والجهاد والعلم والقرآن يحب كل الاعمال الصالحة وانت لا تحبها فاعلم انك لا تحب الله او ان محبتك لله قليلة محابك انت - 00:10:24

على محاب الله. الله يحب ان يراك في الاسرار. فماذا تقدم؟ تقدم محبتك انت انت للفراش وللنوم على قيام الليل بل على الفجر وعلى غيره من الطاعات فان كنت تقدم محابك. محبة الولد ومحبة الزوجة وتكلمنا عن الانداد. في درسنا الماضي وبيننا ايها الاحبة - 00:10:47

في الله ما هو الوجه الشرعي للمحبة الفطرية الجبلية؟ لكن احذر احذر ان تقدم محبة احد على محبة الله وعلامة تقديم محبة الاحد على محبة الواحد الاحد ان تقدم امر هذا الاحد على - 00:11:18

الواحد الاحد وان تجترئ على نهيه استجابة وطاعة لمحبتك لهذا المحبوب من دونه سبحانه وتعالى. لا يحب الله جل في علاه من يقدم شهوته على امر ربه. لا يحب الله من يقدم شهوة المال مما حرمه الله - 00:11:39

على محبة الله الامرة باجتناب ما حرمه الله من الاموال المحرمة والمكاسب الخبيثة هذا المقياس الحقيقي هذي الثمرة الحقيقية.
فالمراة التي تدعي محبة الله. والله امرها بالحجاب. والستر والعفاف. ما احبت الله - [00:12:04](#)
ولو قالت صباح مساء احب الله يحتاج الانسان ان يبرهن على هذه المحبة. تحب الله جل في علاه قدم محبته على محبتك وجاء في حديث ولا يصح لا يؤمنه احدكم حتى يكون هواه تبع لما جئت به لا يصح هذا الحديث لكن في هذه الاية - [00:12:25](#)
ايها الاحبة في الله دليل صريح والذين امنوا اشد حبا لله. فانظر الى هواك انظر الى رغائبك انظر الى ميولك حيث ماذا او الى ماذا تجري؟ تجري الى محبة الله الى رضوان الله تبتعد - [00:12:52](#)
من مناهج الله جل في علاه ومساخطه وغضبه. فاعلم انك تحب الله. او انك تقول انا احب الله وتفعل كل شيء لا يحبك والله بل لعلك تفعل ما يستجلب غضب الله. نسأل الله السلامة والعافية. لن احذر ايها الحبيب احذر - [00:13:12](#)
فالامر خطير. وخطير جدا. والله والله مستعدانك يا كرام. ما عظم صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام. محبة الله في قلوبهم. فكان الواحد منهم رفع كأس الخمر ليحتسي وقلبه يحب هذا الشراب - [00:13:32](#)
حتى كان الواحد منهم يتغنى به تغنيا عجيبا. يقول وانا اشربها فتركنا ملوكا يحب هذا الشراب لكن محبة الله حينما نادى منادي رسول الله صلى عليه الله وسلم الا ان الخمر قد حرمت - [00:13:57](#)
قدمت محبة الله فجرت ازقة المدينة بالخمر التي سكبت ولم تحتسى وقد رفعت وقاربت الشفاه هذه محبة الله جل في علاه. هذه هي محبة الله الحقيقية ايها الاحبة في الله. ايضا من علامات وامارات - [00:14:21](#)
محبة الله جل في علاه ان تحب من يحبهم الله لما تفرق بين الثانية وهذه الثانية ان تقدم ما حاب الله على محابك. هنا ان تحب من يحبهم الله جل في علاه - [00:14:41](#)
من الاولياء والانبياء والملائكة والعلماء والمجاهدين والمنفقين والمقبليين. فان كنت تحب من يحبهم الله فاعلم انك بخير وانك تحب الله جل في علاه. اما ايها الحبيب فان كنت لا تحب من يحبهم الله ففي قلبك شيء على ابي هريرة - [00:15:03](#)
وفي قلبك شيء على ميكائيل او على جبريل كحال اليهود قاتلهم الله. وفي قلبك شيء على العلماء والدعاة والمجاهدين والمتسترات العفيفات الطاهرات. في قلبك شيء على اهل القرآن. في قلبك شيء على اهل - [00:15:29](#)
عار على المصلين على من يريدون طاعة الله جل في علاه. اعلم انك لا تحب الله. فلو كنت تحب الله لاحببت من يحبه الله. واحد منا ايها الاحبة في الله - [00:15:50](#)
اذا علم ان محبوبه السفلي الديوي يحب امرا تراك تحبه هكذا كان حال العرب يحب الواحد منهم ما تحبه محبوبته امر على الديار. ديار ليلي اقبل ذا الجدار وذا الجدار. وما حب الديار؟ شغلنا قلبي او شغلنا قلبي. ولكن حب من - [00:16:09](#)
يقبل الجدار يحب الاثر والنار. يحب الاحجار. بل يحب مخلفات دواب محبوبته هذا يحب بشر نحب كل ما يتعلق بهذا البشر. فاين انت من محبة الله من محبة من يحبهم الله جل في علاه. لذلك يا مسلم كل من احبهم الله من الانبياء - [00:16:38](#)
من الملائكة من الصحابة من التابعين من اتباعهم. من ائمة الهدى والدين ينبغي عليك ان تحبهم. والا راجع بعض الناس يا كرام يحب والله من اهل الدنيا من اهل الكفر والزندقة تقول له قال رسول الله - [00:17:07](#)
صلى عليه الله وسلم كما في صحيح البخاري ومسلم يقول لك قال ارسطو وافلاطون انا لا امنعك من ان تستدل باقوال اناس بينك وبين صحة اقوالهم كما بين السماء والارض. لكنني اطالبك - [00:17:33](#)
فدائما ان تحب من يحبهم الله. وان تعظم من يعظمهم الله جل في علاه. اما ان تحب حثالات الامم اكرم الله هذه الوجوه. وسقطها السفلة ممن يسبون الله. انا اعجب يا اخواني واسأل - [00:17:51](#)
وان يصلح قلوبنا وان يصلح شبابنا وبناتنا من يحبون من يعظمون الصليب هذا المسلم الذي يحب من يركل كرة ويلبس صليبا ويرسم صليبا ويدعم بماله اخواني القردة هو الخنازير كيف تحبه؟ - [00:18:11](#)
كيف وهو عدو لله جل في علاه احذروا القضية ليست سهلة. القضية ليست اهواء ورغبات. اياك اياك ان تحب من هدامهم الله لا تجدوا

قوما لا تجد قوما يحبون الله جل في علاه. يعظمون الله ورسوله. يوادون من حاد الله ورسوله. المودة - [00:18:37](#)
صورة من صور المحبة فما لي اراك تحبا عاد الله جل في علاه؟ والله المستعان. اذا احذر يا مسلم احذر من ميل في قلبي بالمحبة الى
من لا يحبهم الله جل في علاه ولا ولا يعظمهم. وليكن حبك دائما - [00:19:06](#)

لمن يحبهم الله. لذلك ايها الاحبة في الله والله يعني الواحد احيانا يعلم ان بضاعته مزجاة ضعيفة. وانه زاده قليل. قليل جدا. لكنه
يرجو الله سبحانه وتعالى رحمته ويخاف عذابه ويرجو الله جل في علاه انه بحبه لمن يحبهم. الله سبحانه - [00:19:29](#)
يناله وتناله رحمة الله سبحانه وتعالى. فالمرء مع من احب. كما بين النبي عليه الصلاة والسلام. في الحديث العجيب والعجيب جدا
والذي كان انس وغيره من الصحابة يقول ما فرحنا بشيء بعد الاسلام - [00:19:59](#)
فرحنا بهذا الحديث. جاء اعرابي الى النبي عليه الصلاة والسلام فسأله عن الساعة متى الساعة؟ فقال له النبي عليه الصلاة والسلام
وماذا اعددت لها؟ القضية ليست قضية متى الساعة؟ القضية - [00:20:21](#)

فهو زادك للساعة ماذا اعددت لها؟ فقال اما اني ما اعددت لها كثير عمل. يعني بالكاد يأتي بالفروض غير اني احب الله ورسوله صلى
الله عليه وسلم. فماذا قال له النبي صلوات ربي وسلامه عليه؟ قال المرء مع من احب يوم القيامة. فانت مع من تحب - [00:20:36](#)
تحب الفجرة السقطة السفلة من حثالات العالم من الراقصين واللاعبين مخنثين والزنادقة وعملاء الماسونية؟ ام انك تحب الله
واوليائه وتعظمهم وترجو الله سبحانه باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يجمعك بهم في الفردوس الاعلى من الجنة. والله -

[00:21:00](#)
يا كرام ان مما يشوق العبد الى الجنة انه سيرى محبوبه ربه جل في علاه وتعالى وتقدس في عريسننا. ثم انه سيرى بعد دخوله الجنة
رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه - [00:21:27](#)
وابا بكر وعمر وعثمان وعلي وسعيد وسعد وطلحة والزبير وغيرهم كابي حنيفة والشافعي ومالكا واحمد وغيرهم من جبال الاسلام
من ائمة الهدى ومصابيح الدجى والمجاهدين في سبيل الله سبحانه وتعالى. هذا يشوقك الى الجنة. لانك تحب هؤلاء ترجو الله
سبحانه - [00:21:47](#)

ان تحشر معهم وان تكون في زمرة يوم القيامة كما قال الله جل في علاه ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم.
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. ثم ماذا قال؟ وحسن - [00:22:16](#)
اولئك رفيقا. انعم بعدد صحبتته يوم القيامة من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. فاسأل الله جل في علاه ان يدخلنا الفردوس
الاعلى من الجنة. وان يلحقنا بالانبياء والشهداء والصديقين والصالحين وحسن اولئك رفيقا - [00:22:36](#)
ثم ايها الاحبة في الله ننتقل معكم الى مسألة مهمة لها تعلق بالمحبة قرأت عبارة اعجبتني بعد الكلام عن محبة الله في القلب. هذه
العبارة يا كرام تقول ليس الشأن ان تحب - [00:23:06](#)

وانما الشأن ان تحب. ليست القضية ان تحب فقط. وانما القضية ماذا؟ ان يحبك من تحبه. لذا الكلام سيكون منتظما يا كرام. عن
الاسباب الجارية لمحبة الله جل في علاه. اعني كيف يحبك الله؟ تكلمنا كيف تربي قلبك على محبة الله سبحانه - [00:23:36](#)
الان كيف يحبك الله؟ كيف؟ الواحد يسعى جاهدا ويبذل كل ما يستطيع في سبيل نيل محبة بشر مخلوق مربوب. فكيف تحصل على
محبة الله سبحانه وتعالى؟ اقول ايها الاحبة في الله. اعلم يا مؤمن - [00:24:06](#)
ان محبة الله جل في علاه لعباده تنال بجملة من الاعمال والاسباب من اعظمها ايها الاحبة في الله غير اصل الايمان غير الاتيان باركان
الايمان واركان الاسلام وانما اسباب ايها الاحبة في الله - [00:24:27](#)

ورد ذكرها في الكتاب والسنة ان الله جل في علاه يحب من يقوم بها. يحب من يفعلها ايها الاحبة في الله العاقل يحرص جاهدا
ويعمل ليل نهار على فوز بمحبة الله جل في علاه. يا فوز من احبهم الله سبحانه. من اعظم هذه الاسباب ايها الاحبة في الله. قراءة -
[00:24:52](#)

القرآن قراءة القرآن. يا مسلم انك قراءة القرآن عن الوجه المأمور بتدبر وتعقل وتفهم من اعظم اسباب ني لمحبة الله سبحانه وتعالى.

ولقد جاء في الاثر الذي صححه الالباني رحمه الله - [00:25:23](#)

عن ابن مسعود قال من سره ان يحبه الله فليقرأ القرآن تريد ان يحبك الله جل في علاه اقرأ القرآن اجتهد في قراءة القرآن. كما قال خباب رضي الله تعالى عنه. في ذلك الاثر الذي نردده دائما. تقرب الى الله ما استطعت. واعلم - [00:25:53](#)

اعلم انك لن تتقرب اليه بشيء احب اليه من كلامه. فكيف ابحت عن محبة الله ولا تقرأ كلامه. وانت هاجر للقرآن الكريم. لذلك احرصوا ايها الاحبة في الله. على قراءة القرآن وعن العيش مع كلام الرحمن سبحانه. فان القرآن ومجالس القرآن وكل ما يتعلق - [00:26:18](#) في القرآن يستجلب محبة الرحمن سبحانه وتعالى. والله الواحد منا يا اخواني والظن بكم حسن لكن ترى كثيرا من الناس يحبون كلام البشر. وتضطرب قلوبهم لكلام البشر يسعدون بسماع كلام البشر. لكن ايها الاحبة في الله اين هم؟ عن كلام رب البشر سبحانه وتعالى -

[00:26:48](#)

الذي هو من علامة محبة الله لك ومن الاسباب التي تستجلب محبة الله بل هو من ثمرة في محبتك لله قلنا قبل قليل من ثمار المحبة

كذا وكذا. من ثمارها هذا - [00:27:20](#)

التلذذ بمناجاته وكثرة ذكره قلب لا يذكر الله ثق ان ان هذا القلب ما امتلأ محبة لله سبحانه انا اسألكم سؤالاً احياناً تتكلم مع بعض

البشر فتتلذذ بهذا الكلام وتتمنى ان المجلس - [00:27:40](#)

لم ينتهي. لم؟ لانيك تحب صاحب هذا الكلام وتتلذذ بهذا الكلام. طيب ما هو حالك مع كلام الله جل في علاه؟ ان كنت تتلذذ فهي ثمرة

من ثمار محبتك. وهي ايضا - [00:28:04](#)

سبب من اسباب زيادة محبة الله في قلبك. لذا حالنا الا من رحم ربي. حينما نقرأ تأتيك من بعيد اسألك كحال قلبك حينما تقرأ وردك

من القرآن تتلذذ هذا كلام الله كما قال ابن - [00:28:24](#)

ابن القيم رحمه الله اذا اردت ان يكلمك الله فاقراء القرآن. اقرأ القرآن هذا كلام الله سبحانه وتعالى. وهذا ترى ثمرة قولنا اهل السنة ان

القرآن كلام الله المنزل غير مخلوق. ان نعظم هذا القرآن وان نرى لذة - [00:28:44](#)

كما قال الامام الحسن البصري اذا وجدت اللذة في ثلاث فامض وابشر. وان لم تجدها فاعلم ان الباب مغلق في القرآن. عند قراءة قرآن

كيف حال لذتك وقلبك ونشوتك وطربك؟ والله المستعان. والله المستعان. اذا ايها الاحبة في الله من - [00:29:04](#)

اسباب نيل محبة الله الاكثار من قراءة القرآن. الاكثار الاكثار من قراءة القرآن تأملوا معي يا اخواني المنافقون المنافقون هؤلاء الذين

انعدت قلوبهم عن الكفر والعياذ بالله لا يقرؤون القرآن لا يحبون - [00:29:24](#)

وهو عليهم عى ولا يزيد الظالمين الا خساراً. ثقيل جدا القرآن عليهم. ثقيل جدا اما المحب الصادق لله. واما الذي يريد ان ينال محبة

الله جل في علاه. فلا بد فيا كرام ان يقربه الله من القرآن العظيم. لذلك تأمل حالك مع القرآن. فقليل وردك من القرآن - [00:29:44](#)

فقليل وضعيف عليك تذكر قول الله جل في علاه. لو علم الله فيهم خيراً لاسمعهم. ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة ولكن كره الله

انبعاثهم. قوله كره الله انبعاثهم حينما تتناقل عن الطاعة وتقصر - [00:30:14](#)

خطاك عنها اذا الله ما يحبك. الله لا يحبك. كره الله انبعاثك. فاحذر ان يكره الله انبعاثك عن الاقل في القرآن الكريم. فداوم على قراءة

القرآن ما استطعت الى ذلك سبيلاً. ايضا ايها الاحبة في الله من اسباب - [00:30:34](#)

محبة الله سبحانه وتعالى حسن الخلق حسن الخلق لا تكفي الصلاة الصيام وقراءة القرآن والحج والعمرة لا ايضا من الاسباب التي بها

تنال محبة الله ان تكون ذا خلق حسن. اسمع معي هذا الحديث المخرج عند احمد وابي داود بسند صحيح. احب الناس الى الله

تخيل - [00:30:54](#)

ما شئت من طبقات الناس واصنافهم. ما الذي تتوقعه؟ احب الناس الى الله. من قال النبي عليه الصلاة والسلام احسنهم خلقاً. وفي

روايات احسنهم اخلاقاً. فحدثني عن اخلاقك ساعدك عن محبة الله لك. اخلاقك محبة الله لك. فليراجع - [00:31:28](#)

الواحد منا يا اخواني اخلاقه يراجع اخلاقه حينما يرضى ويغضب فليست الاخلاق في حال الرضا كما قال الشاعر ليست الاحلام في

حال الرضا. انما الاحلام في حال الغضب. الغضب يظهر به حلمك. الغضب تظهر - [00:31:58](#)

اروا اخلاقك الحقيقية عند الغضب. اسأل الله ان يغفر لنا ويتجاوز عنا. وان يحسن اخلاقنا. لذا ايها احبتي في الله هذه رسالة الى الذين يقصرون في ميدان الاخلاق وتراهم في الصفوف الاولى. يهرولون الى المساجد ويقبلون على الصلاة - [00:32:18](#)

وعلى القرآن لكن اخلاقهم ايها الاحبة في الله لا تمت الى الذي يفعلونه ويقبلون عليه. ثق انك محروم في هذا الميدان وهذا الميدان عظيم ونحن قلنا ولا زلنا نقول ان السير الى الله يقوم على ركيزتين - [00:32:38](#)

اثنتين عبادات وهي حق الخالق. ومعاملات وهي حق المخلوق والمعاملات تقوم على ايش؟ على الاخلاق. فمن قصر في العبادات ولا سيما في التوحيد عيد مشرك ومن قصر في ميدان الاخلاق مفلس مفلس كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في حديث ابي هريرة - [00:32:58](#)

ويلعن ويقتل ويعتدي ويؤذي. نسأل الله العافية. لذلك ايها الاحبة في الله محبة الله لا تنال بدمعات فقط. ولا كثرة قراءة وكثرة صيام لا. ايضا محبة الله تنال بالاخلاق الحسنة. احسنهم خلقا. هؤلاء - [00:33:28](#)

ممن يحبهم الله جل في علاه. ايضا ايها الاحبة من اسباب محبة الله جل في علاه لعباده ان يكون الواحد منا من المحسنين. الله جل في علاه قال والله يحب المحسنين. من هم المحسنين؟ ليس الاحسان - [00:33:48](#)

الصدقة يا اخواني هنا لا. الاحسان مراقبة الله سبحانه وتعالى. هؤلاء الذين يراقبون الله في اقوالهم واعمالهم والذين بلغوا من اعلى منزلة من منازل الدين وهي منزلة الاحسان. هؤلاء يحبهم الله جل في علاه. والله يحب - [00:34:08](#)

سنيين من المحسن الذي يراقب الله في اقواله واعماله يراقب الله جل في علاه في اقواله واعماله. انت تراقب كن في اقوالك واعمالك. تراقب من في علمك وصدقتك. تراقب من؟ في قراءتك. تراقب الله؟ ابشر بمحبة الله - [00:34:28](#)

ان الله يحب المحسنين. ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك. هذا الاحسان. هذا المحسن. ليس المحسن المتصدق فقط المحسن من يراقب الله جل في علاه - [00:34:48](#)

ايضا يا كرام من اسباب نيل محبة الله سبحانه. الصبر على البلاء. الصبر على البلاء. الله اذا احب قوما ابتلاهم. والله جل في علاه يبتلي من يحب. كما ذكرنا في كلامنا عن البلاء في دروس تقدمت - [00:35:02](#)

ليس فقط البلاء وانما الصبر على البلاء. ايها الاحبة في الله. ان الله اذا احب قوما ابتلاهم. قال النبي عليه الصلاة والسلام نحن نحفظ هذا الحديث. لكن للحديث تنمة. فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط - [00:35:22](#)

ينزل البلاء فتتسخط ثم تقول اشد الناس بلاء من الانبياء. لا يا حبيبي. فمن رضي فله الرضا. له رضى الله الله معيته سبحانه ومن سخط فله السخط فراقب نفسك عند البلاء حينما تشتد بك الالام - [00:35:42](#)

جاع وتضيق بك الاحوال. كيف هو حالك؟ كيف هو حالك؟ تسليم وحمد وثناء فاعلم انك ممن يحبهم والله سبحانه وتعالى. وان الذي هذا الذي ينزل هو ايش؟ هو محبة بلاء ترفع وليس - [00:36:02](#)

عقوبة نسأل الله السلامة والعافية. اللي يراجع الواحد نفسه يا اخواني عند البلاء فالبلاء من اسباب نيل الله سبحانه وتعالى ايضا يا كرام من اسباب نيل محبة الله جل في علاه التزاور - [00:36:22](#)

والتحابب في الله سبحانه وتعالى. انظروا ما اعظم هذا المعنى. ما اعز هذه السنة ان تحب ان تحب فلانا لله تدري ما ثمرتها؟ ان يحبك الله. ان تزور فلانا لله - [00:36:52](#)

ثمرتها ان يحبك الله. دخل ابو ادريس الخولاني دمشق. فرأى شابا او رجلا من رجالها سأل من هذا؟ ف قيل له هذا معاذ ابن جبل. صحابي رسول الله عليه الصلاة والسلام. فاقبل الرجل بقلبه - [00:37:12](#)

وانظروا الى محبتهم لاولياء الله واحباب الله سبحانه وتعالى. فقال اني احبك. قال لمعاذ اني احبك. فامسكه معاذ بثيابه فقال له يستعرضه فقال الله فقال له ابشر فاني سمعت رسول الله - [00:37:32](#)

عليه الصلاة والسلام يقول وجبت يا الله ما اجمل هذا الحديث! وجبت محبتي للمتحابين في المتزاورين فيه. تأمل الذين تصورون في الله جل في علاه الذين يتحابون في الله وجبت محبة الله وجبت محبة الله - [00:38:02](#)

فانظر في علاقاتك الاجتماعية. القائم على المصالح الدنيوية. العارية عن المحبة لله. وفي الله وبالله مصيبة مصيبة. اعد ترتيب علاقاتك. واخلص في محبتك واجعل محبتك لله وفي الله وبالله ولو جاءت مصالح الدنيا تبع فلا يضيرك. لا يضيرك ان تحب فلانا - [00:38:32](#)

وتأتي مصالح بينكما لكن هذه المصالح ماذا؟ تبع وليست اصل. كيف اعلم ان محبتي لابي عمر هي اصل والمصالح تبع. ان اختلفنا في هذا الفرع سلم لنا الاصل. وبقيت المحبة. كان - [00:39:04](#)

ابو بكر وعمر يختصمان يختصم وهم من اعظم الصحابة ايش؟ محبة يحب الواحد منهم اخاه ولا يعني ذلك ان لا يقع شيء من الخلاف والخصومة او شيء من المصالح. لا لكن كيف نعلم ان المصالح قطعت الطريق على - [00:39:24](#)

محبة الله ان تصبح المصالح اصلا ومحبة الله المزعومة تبع فان اختلفت معك في بيع وشراء واخذ وعطاء ودنيا زائلة اجرتك وقطعتك وحاربتك وانتهى كل حب والله المستعان. هذه ليست محبة لله ولو اقسمت عليها الايمان المغلظة لا ليست هذه المحبة - [00:39:44](#)

محبة لله عارية عن كل شيء دنيوي تحبه يذكرك بالله تحبه ترى فيه خيرا وصلاحا تحبه يدلك على الله. تحبه يذب عن عرضك. تحبه لانك تعلم انه يحبك في الله. لذلك ايها الاحبة - [00:40:12](#)

في الله سن لنا شرعنا العظيم انك ان احببت انسانا ان تعلمه بذلك. لم؟ ما الرجل في حضرة ابن عباس فقال اني احب فلانا. رجل جالس عند ابن عباس مر رجل فقال هذا الجالس قال اعلمته؟ قال لا. قال اعلمه. اخبره بهذه المحبة - [00:40:32](#)
وارشده الى حديث وسنة عظيمة. ان تقول له احبك في الله فيجيبك وانظر الاجابة ما اعظمها. احبك الله الذي احببتني فيه. فاحرص ايها الحبيب ان تكون محبتك ماذا؟ في الله - [00:40:52](#)

ولله وان تعلم صاحبه لانك بهذه بهذا الاعلام وبحصول هذه المحبة ترجو الله سبحانه وتعالى ان تفوز بماذا؟ بمحبة الله جل في علاه. ونسألکم سؤالاً من محبة الله له هل عليه ضرر؟ هل يصيبه شيء؟ وجبت محبة الله لك - [00:41:12](#)

لذلك اني اشهد الله جل في علاه اني احبكم في الله. واسأل الله جل في علاه باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يجمعني بكم في هذه المحبة في الفردوس الاعلى من الجنة. انه جواد كريم. اذا هذا ايها الاحبة في الله معنى ينبغي ان نبحت عنه - [00:41:42](#)

وان نتطلبه ان يسعى الواحد منا ايها الاحبة في الله في محبة اخوانه في اي شيء في الله اليوم كثيرون هم الذين يرفعون شعار المحبة. احبك في الله واحبك في الله. ولعله يقبل رأسك - [00:42:02](#)

لعله يريد ان ينحني ليقبل يدك. وعند اول منعطف. تصبح ابا جهل او ابا لهب. هذي محبة في الله والله ما كانت لله بل كانت غلوا وافراطا فانقلبت الى اي شيء - [00:42:22](#)

الى تفريط الى تفريط ادركنا اناسا يعادون من يعادي من يحب ورأيانهم يقبلون رؤوس من يعادي من كانوا يحبونه ما الذي تغير؟ ما الذي تغير؟ ما كانت صادقة وما كانت صواب في هذه المحبة. لذلك الانسان قد يختلف مع غيره - [00:42:42](#)

قد اختلف انا وانت ولا يلزم ابدان نجتمع في كل شيء. وانا ذكرت لكم ان ابا بكر وعمر اختلفا فغيرهما من البشر من غير الانبياء من باب اولي. لذلك الشافعي والصدفي يقول للصدفي هذا - [00:43:12](#)

صاحب الامام الشافعي قال ما رأيت مثل الشافعي. اختلفت انا واياه في مسألة يوما فاخذ بيدي. فقال له الشاب الا يستقيم ان نختلف ونبقى تبقى محبتنا؟ انا قد اختلف معك في مسألة فقهية في رأي - [00:43:32](#)

في موقف في نازلة قد اختلف. لا الزمك برأيي. لست بمعصوم حتى الزمك برأيي. لكن لا لا نتعادي لا اقول لا نختلف ولا نتعادي. لا تبدعني. لا تهجرني لا تنصب العدا لي لا ترمني بابشع التهم. والله المستعان. القضية خطيرة يا اخواني خطيرة خطيرة - [00:43:52](#)

البدعة كما كان يقول الامام احمد ترمي اخاك بالبدعة لانه خالفك في رأيك. البدعة شديدة. شديدة ان تقول فلان كذا كذا لم؟ اختلفت انت وهو في موقف. مع انه كان حبيبك قبل يوم او يومين. هذه ليست محبة. المحب الصادق يبقى يحب - [00:44:22](#)

ولو اختلف مع الذي يحبه يبقى يدعو له في سجوده. ويرى له فضلا عليه. والله المستعان. اذا هذه ايها الاحبة في الله اطلالة سريعة

على شيء من اسباب التي باذن الله جل في علاه - [00:44:42](#)

تتالوا محبة الله فاحرص عليها. احرص عليها. ايضا فاتنا ان اقول سبب مهم جدا. النوافل يا اهل الاسلام. النوافل ايها الاحبة في الله النبي عليه الصلاة والسلام فيما يرويه عن ربه يقول واسمع يا من لا تصلي الرواتب - [00:45:02](#)

رواتب ما تصليها. فكيف بالضحي وقيام الليل؟ وكيف تتنفل بين الصلوات؟ يقول الله جل في علاه لا يزال عبيد تقربوا الي بالنوافل حتى احبه. نوافل الصيام نوافل الصدقة نوافل الصلاة. بعض الناس صدقة الفطر واجبة. لا يتصدق طوال السنة الصلوات الخمس لا يصلي طوال السنة - [00:45:22](#)

ما يفعل شيء الا ما اوجبه الله. ترى هذا عظيم. لكن انتبه النبي عليه الصلاة والسلام يقول ولا الله جل في علاه قل ولا يزال عبيد يتقرب الي بالنوافل حتى ماذا؟ حتى احبه. فاحرصوا على النوافل. يحبكم الله احبكم الله - [00:45:52](#)

انه جواد كريم والحمد لله رب العالمين للحديث بقية صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الله اكبر. الحمد لله الله وكفى صلاة السلام على النبي المصطفى وعلى اله وصحبه من سار على دربه وسنته اقتفى. وبعد احبتي - [00:46:12](#)

كان الحديث موصولا عن الاسباب التي بها تنال محبة الله جل في علاه. رزقنا الله واياكم محبته. اقول احسن الله اليكم. ختمنا قبل الاذان الكلام عن النوافل. وهي القربات غير المفروضات - [00:46:32](#)

تقرب الى الله ما استطعت من النوافل. الباب الذي يفتح لك في النوافل الزمه. فتح لك في القرآن الزم. يحبك الله الله جل في علاه يحبك الله في الصدقة في الصيام في القيام في اي شيء. واستحضر هذا الحديث ايضا يا كرام من الاسباب - [00:46:52](#)

بها تنال محبة الله سبحانه نفع الناس. ايها الناس ان من اعظم الاسباب التي تنال بها عباد الله نفع الناس كما ذكرنا قبل قليل ليست القضية عبادات فقط ومعاملات فالمؤمن الذي ينفع الناس في دينهم ودنياهم - [00:47:12](#)

في دينهم ودنياهم. هذا يا كرام من احب الناس الى الله. واسمع هذا الحديث العجيب الذي اخرج الطبراني وصححه الالباني قال احب الناس الى الله الجواب قال انفعهم للناس. ما هو مقدار نفعك للناس؟ نفعك بجاهك. بعلمك بمالك - [00:47:37](#)

بقوتك اي شيء. اي شيء تستطيع ان تنفع به غيرك كنت ممن ينفع الناس فاحمد الله جل في علاه. هذه امانة على محبة الله لك. تنال محبة الله بنفع مسلمين نفع الناس - [00:48:05](#)

اذا بعض الناس يا كرام حريص على العبادات بخيل شحيح فقير في باب المعاملات. لا ينفع احدا. نحن نقول هذا اشكال وهذا النبي عليه الصلاة والسلام كان يذكر النفع المتعدي المتعلق بالخلق لنمشي مع اخي في حاجة احب - [00:48:24](#)

الي من اعتكاف شهر اين؟ في مسجده صلى الله عليه وسلم. فالموضوع ليس موضوع فقط عبادات وهي اصل واساس لكن نحتاج ايضا يا اخواني الى ايش؟ الى معاملات. اخواننا الذين يعملون ويلجأ اليهم بعد الله عز وجل. من قبل الناس - [00:48:49](#)

بما لا يضر ولا يتعدى ولا يصادم امرا محرما ينفع انفع ما استطعت. هذا النفع صدقني ستجده عند الله عز وجل. ما استطعت تصدق بجاهك تصدق بمالك تصدق بعلمك. تصدق بكل ما تستطيع. لانك ستأتي يوم القيامة من اسعد الناس. ومن احب الناس - [00:49:09](#)

الى الله جل في علاه قال انفعهم للناس ثم انت قلت بنا الايات ايها الاحبة في الله بعد الكلام عن المحبة والانداد قال الله جل في علاه اذ تبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب - [00:49:36](#)

وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبراؤا منا. كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات يوم القيامة يا كرام الكلام طويل والوقت قصير لكنني سأتكلم ابتداء بالمناسبة نحن اعتدنا دائما - [00:49:56](#)

ان نتكلم عن الدرر في تناسب الايات والسور. الكلام ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا ثم انتقلت من الايات اذ تعلمنا ان اذ ظرف ينقلك اذ تبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب. يا كرام لما تكلمت - [00:50:17](#)

الاية عن الانداد وبينت قبح اتخاذ الانداد من دون الله مهما عظم هذا الند ولو كان محمدا عليه الصلاة والسلام جاء رجل فقال ما شاء الله وشئت. كما في حديث ابن عباس. فقال النبي عليه الصلاة والسلام اجعلتني لله ندا - [00:50:45](#)

تضايك لما يسمعون نقول ما يجوز الشرك حتى مع لو كان المشرك به هو محمد عليه الصلاة والسلام. يقول انت ما تحبون الرسول صلى

عليه الله وسلم والنبي عليه الصلاة والسلام قال لهذا الرجل اجعلتني لله ندا؟ ايش قال الرجل؟ ما شاء الله وشئت. كان ينبغي ان يقول ما شاء الله - [00:51:07](#)

او ما شاء الله ثم شئت. الشاهد يا كرام لما تكلمت الاية عن الانداد وخطورة اتخاذ الانداد ارادت تنفير القلوب منها هؤلاء الانداد فصدرت في معنى رائع جدا وهو هذا الند الذي عظمته - [00:51:27](#)

ومن دون الله عبدته واتخذته سيئراً منك يوم القيامة. اذ تبرا أنت احياناً تتوقع ان التبرا سيكون من الذين اتبعوا لا. اذ تبرا الذين تبعوا من الذين اتبعوا من المتبرا - [00:51:47](#)

المتبعون يتبرأون ممن اتبعوهم مع ان السياق يمكن ان يقول قائل طيب الذي اتبع حينما يحاسب يقول وانت عبدت فلان يقول لا انا اتبرا من فلان لا الاية بالعكس جاءت لم؟ لتقطع تعلق القلوب بالانداد؟ لذلك ايها الاحبة في الله كما قال الله جل في علاه - [00:52:11](#) واختتم مع هذه الوقفة ولنا كلام مع هذه الايات وقفات الوقفة الاولى لما قال الله جل في علاه وتقطعت بهم الاسباب والاسباب كما جاء عن السلف المحبة او الازحام او كل وسيلة للتواصل. تتقطع يوم القيامة. لا وزن لها يوم - [00:52:38](#)

اختتم بفائدة مع هذه الاية. احرص على كل سبب او كل سبب يبقى يوم القيامة ولا ينقطع. وتقطعت بهم الاسباب. هذه الاسباب تقطع ولد اب او اخت عشيرة قبيلة تتقطع كل سبب سيتقطع يوم القيامة - [00:52:58](#)

ياما لكن انتبه ثمة اسباب لا تتقطع. ثمة حبال الاسباب جمع سبب والسبب في كلام العرب هو الحبل الوسيلة الواسطة. ثمة لا تتقطع يوم القيامة. من اعظمها حبل المودة في الله. وحبل المحبة في الله. وحبل - [00:53:28](#)

الاخوة الايمانية هذي حبال لا تتقطع. اما حبال الاب والام والله تتقطع يفر تريد اعظم من هذا التقطع؟ يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبه وبنيه وفي المعارك وفي وفصيلته التي تؤويه. لنحذر ان تعصي الله في سبيل هؤلاء الذين ستقطع محبتهم -

[00:53:49](#)

ونصرتهم وولائهم يوم القيامة جعلنا الله واياكم ممن لا تتقطع بهم الاسباب. وممن تجب لهم محبة رب الارباب جل في علاه. وتعالى وتقدس في عالي السماء. مع هذه الاية اذ تبرا الذين اتبعوا لنا معها وقفات - [00:54:18](#)

في درسنا المقبل ايها الاحبة في الله وبالله التوفيق. صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:54:38](#)